مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 13 العدد 2، 2016، ص ص 383- 404

الرومانسية في الشعر السعودي- ماجد الحسيني أنموذجاً

زياد بن علي الحارثي*

ملخص

من منظور الاهتمام بالأدب السعودي، والعناية بأدبائنا المعاصرين، تناول هذا البحث الرومانسية في الشعر السعودي ماجد الحسيني أنموذجاً، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة، وفي المقدمة تحدث الباحث عن التعريف بالموضوع وأهميته. وفي التمهيد تحدث عن حياة الشاعر من مولده إلى وفاته، ثم آثاره، وتعريف بمفهوم الرومانسية، وتناول المبحث الأول وصف الطبيعة، والمبحث الثاني الشكوى والألم، والمبحث الثالث المرأة والحب، والمبحث الرابع التأمل في الحياة، ثم خاتمة لخص الباحث فيها نتائج الدراسة وبعض التوصيات، ثم ثبت للمصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وزينه بالعلم، وميزه عن غيره بالعقل، وكرمه بأنواع التكريم، وعلمه ما لم يكن يعلم، والصلاة والسلام على هادي البشرية، ومعلم الإنسانية محمد بن عبد الله، الذي أرسله ربه رحمة للعالمين، وجعل رسالته قبساً يضيء في الظلمات، وعوناً للمؤمن على الملمات، أفصح العرب لساناً، وأصفاهم جَناناً، وأرشدهم عقلاً، وأوضحهم بياناً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ فقد لمع في الأدب السعودي عدد كبير من الأدباء، والباحثين، والمؤلفين، ممن أسهموا في نهضة الأدب والفكر في العصر الحاضر، ويعد الشاعر ماجد أسعد محيي الدين الحسيني علامة بارزة في الأدب العربي المعاصر، وممن عاصر حركة التجديد والتطور في المملكة العربية السعودية، إذ يعد من رواد الاتجاه الرومانسي في الأدب السعودي، ولد في المدينة المنورة، وعاش في فترتها الثقافية الزاهية، وقد أسهم في هذه النهضة الأدبية بثلاثة دواوين مطبوعة، وبعض قصائدها نشر في الصحف كصحيفة الرائد، وصحيفة المنهل، وصحيفة البلاد، وغيرها من مصادر الثقافة والأدب في بلادنا.

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2016.

* قسم اللغة العربية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية.

وتأتي أهمية الموضوع فيما يأتي:

أولاً: أن الشاعر يملك موهبة فريدة، أنتجت له شعراً كثيراً في ثلاثة دواوين مطبوعة، وديوان مخطوط، فيها قصائد كثيرة، متنوعة الأغراض، والمضامين، والقضايا المحلية، والعربية، والإسلامية.

ثانياً: مكانة الشاعر وأثره في الحركة الأدبية والعلمية في المملكة العربية السعودية، إذ تقلد مناصب في وزارة التعليم، ثم في وزارة الداخلية، وتقلب في مناصبها، وأخيراً في وزارة الإعلام حتى تقاعده.

ثالثاً: جودة شعره، وتأثره بفحول الشعراء كالمتنبي، والبحتري، وأبي العلاء المعري، وعلي محمود طه، وأبي القاسم الشابي، وغيرهم.

رابعاً: أن الشاعر لم ينل حظاً وافراً من التعريف به لدى كثير من دارسي الأدب، فهو شاعرٌ غير معروف، وقد اطلعت على تفاصيل حياته من خلال شعره، واللقاء بأبنائه، فقررت الشروع في الكتابة عنه، وتسليط الضوء عليه، حتى يأخذ مكانه في ميدان الأدب.

خامساً: أن شعره لم ينل حقه من الاحتفاء به على الرغم مما يمتاز به من مميزات فنية جمة، فحرم المنزلة التي يستحق، وآمل أن أدرس شعره، وأن أضعه في المكانة التي يستحقها في المشهد الشعري السعودي.

سادساً: أن الكتابة عن علم من أعلام الاتجاه الرومانسي في الشعر السعودي فيها إضاءة لجانب من جوانب الأدب السعودي، وإثراء للدراسات التي تهتم بالبحث في أدق تفاصيله.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

وفي المقدمة تحدث الباحث عن التعريف بالموضوع وأهميته. وفي التمهيد تحدث عن حياة الشاعر من مولده إلى وفاته، ثم آثاره، وتعريف بمفهوم الرومانسية، وتناول المبحث الأول وصف الطبيعة، والمبحث الثاني الشكوى والألم، والمبحث الثالث المرأة والحب، والمبحث الرابع التأمل في الحياة، ثم خاتمة لخص الباحث فيها نتائج الدراسة وبعض التوصيات، ثم ثبت للمصادر والمراجع.

أولا: التمهيد

أ ـ مولده ونشأته:

كانت المدينة المنورة تعيش فترتها الزاهية في شتى المعارف والعلوم في الفترة التي ولد فيها الشاعر ماجد أسعد محي الدين الحسيني[1] والمولود بها[2] في عام 1342هـ[3]، نشأ في أسرة فاضلة في جو ديني، تلقى دراسته في مدرسة العلوم الشرعية[4] وتخرج فيها في عام 1362هـ[5] من قسمها العالي، وحاز شهادته[6]، إذ تعلم فيها القرآن الكريم، والحساب، والنحو، وبعضاً من المبادئ الفقهية، إضافة إلى فن الخطابة في نفس المدرسة على يد الأستاذ عبد القدوس الأنصاري[7]، وكما كان لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة فضل في المنزلة الدينية فإن لها مزيد فضل في الشعر، ولو فتشنا العصور الماضية لما غابت شهرة المدينة لا في ضحى اليوم ولا في عصره[8].

وقد أنجب أربعة من الأبناء وابنة واحدة وهم (محسن، وعبد المنعم، ومضر، ومعن، ومي)، وله اثنان من الإخوة وهم (محمود وعمر) ويعد ماجد أكبر إخوته[9].

وكانت أسرة الحسيني ميسورة الحال، مما أتاح لأهله أن يعنَوْا به عناية خاصة، فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة في المدرسة التي كان يدرس بها، وحفظ المعلقات، وبردة كعب بن زهير، وشرحي ابن عقيل والأشموني، وغيرها من أمهات الكتب في مختلف الفنون والآداب[10].

ب ـ وفاتـه:

أصيب الشاعر ماجد الحسيني بالشلل الرعاش، واستمر معه قرابة العشرين عاماً، وفي آخر حياته أعاقه المرض حتى عن الكلام، فإذا أراد شيئا يكتب ذلك في ورقة لابنه[11]، واستمر على هذا الحال في صراع شديد مع المرض حتى وافته المنية في الثاني عشر من شهر ذي القعدة عام 1418هـ[12]، ونقل جثمانه إلى المسجد النبوي الشريف، وصلى عليه جموع غفيرة من محبيه، وأقاربه وزملائه، وعدد من الأدباء والشعراء والمثقفين، وكبار الدولة وفاءً وحباً له.

جـ ـ آثاره:

لقد أسهم شاعرنا ماجد الحسيني في النهضة الأدبية بثلاثة دواوين مطبوعة الأول منها "تسالي"[13]، ويتألف من ست وأربعين قصيدة، وهي طبعة قديمة ونادرة في عام 1371هـ ـ

1952م بمطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، وهو أول ديوان يصدر باسم أديب مدني منذ زمن طويل، والديوان الثاني (حيرة)[14] ويتألف من إحدى وعشرين قصيدة قسمها شاعرنا إلى أربع مجموعات[15] "أما قبل" و"تأملات" و"اجتماعيات" و"باقتي"، وقد طبع في بيروت عام 1386هـ، والديوان الثالث "ضياع"[16] ، يتألف من إحدى وأربعين قصيدة، وطبع بالنادي الأدبي بالرياض عام 1401هـ ـ 1982م، وديوان رابع بعنوان "نجوى" وهو من تراثه المخطوط المفقود.

ثانياً: مفهوم الرومانسية:

ينبغي أولا أن نفرق بين الرومانسية باعتبارها نزعة إنسانية وبين الرومانسية كمذهب، فالرومانسية طبع أصيل في النفس البشرية والتعبير عن العواطف والأحاسيس والشعور بالذات وآلامها وآمالها، وتتجلى منذ القدم في الأشعار والقصص والحكايات، وهي نزعة إنسانية، إذ تغلب على معظم أفراد البشر في مراحل حياتهم، فنراهم ينطقون عن ذات أنفسهم، ويفرون من الحياة الاجتماعية حين لا يجدون فيها السكون والاطمئنان، ويلجؤون إلى عالم من صنع خيالهم[17] ، أو يبثون ما يطمئنون إليه بداخل أنفسهم، راضين أو متبرمين من واقعهم ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

أما الرومانسية باعتبارها مذهباً أدبياً فقد برزت في زمن متأخر، ثائرة على بعض القيم الأدبية التي تحد من حرية التعبير عن عواطف الإنسان ومشاعره، ولها عدة تعاريف يصعب حصرها، ولكن الشعر الوجداني يحمل بعض خصائصها وسماتها[18] ، وهو ما سبق إليه بعض النقاد العرب المعاصرين وعلى رأسهم الدكتور عبد القادر القط في كتابه الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، حيث أشار إلى دلالة الكلمة وبيّن أن تلك التسمية أقرب إلى طبيعة الشعر العربي الحديث[19] ، وإن كانت الرومانسية مصطلحاً له دلالات قديمة في الشعر العربي عرفت باسم الوجدان عبر عنه عبد الرحمن شكري بقوله:

ألا يا طائر الفردو س إن الشعر وجدان

فالتعبير عن الذات وخلجات النفس وما يعتريها من شعور بالألم والقلق شأن الشاعر العربي منذ القدم، ومن نماذج هذه النزعة قول الشنفرى:

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل
هم الرهط لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل[20]

فنراه يضيق ذرعاً بأهله وقبيلته ويلجأ إلى الطبيعة الحية عند وحوش البرية، ويفضلهم على قومه، وهذا شأن بعض الشعراء الرومانسيين في العصر الحديث.

والحركة الرومانسية التي شملت العالم العربي بأكمله لها إيجابيات كثيرة "تقوم في جوهرها على فرحة الفرد باكتشاف ذاته بعد أن ظلت ضائعة مقهورة في ظل عهود طويلة من الجهل والتخلف والظلم"[21]. واختلفت التعاريف حولها وتعددت، ولم يستطع أحد أن يتوصل إلى تعريف عام وشامل، بل "لابد أن يكون المرء غير متزن العقل إذا حاول تعريف الرومانسية"[22]؛ لأن الشعراء يجدون في شقائهم نعيما ونبلاً، وفي الشعر عزاء لهم"[23].

وترى الدكتورة إقبال بنت العرفج أن الرومانسية "حركة في الفن والأدب والموسيقى، وأن الشخصيات تؤكد على الشعور، والعاطفة، وغالباً ما تستخدم الخيال المولود بحرية من الواقع المتصل بالقوانين والأنظمة"[24]، وترى أن الرومانسية والرومانتيكية والرومانطيقية كلمات ثلاثة تؤدي معنى واحداً، وينصرفن إلى المذهب الأدبي الذي ظهر في أوربا، واختار الرومانسيون كلمة الرومانسية - وهي إحدى لهجات سويسرا - عنوانا لهم[25]، والرومانسية "لم تنقل إلينا تمردها على الدين، ولم تجنح بالذاتية إلى الكآبة والعزلة، وإنما كونت اتجاهاً ذاتياً وجدانياً ينظر بمناظر الأحاسيس التي لم تدمر ولم تحطم، ولم تعزل وإنما أخذت تلك السمات باعتدال"[26].

ولقد كانت موضوعات الشعر السعودي الحديث قديماً تدور حول موضوعات إيحائية خالصة، ولكن المجتمع السعودي أخذ يتغير بسرعة نتيجة للثورة النفطية التي جعلت الدخل القومي والفردي مقبولا[27].

وشاعرنا ماجد الحسيني ممن عاصر حركة التجديد حيث وجد نفسه داخل التيار الرومانسي الذي "صار عالم الخيال الواسع عند الشاعر الرومانسي أحب إليه من عالم الحقيقة المحدود"[28].

والحركة الرومانسية لقيت قبولاً في المملكة العربية السعودية لأمرين:

أحدهما: أنها جاءت عن طريق الجماعات الأدبية في مصر والشام والمهجر.

والثاني: أنها لا تتعارض مع المعتقدات التي يلتزم بها الشعراء السعوديون[29]، ومن قرأ الشعر السعودي الرومانسي بعين منصفة وجده "لا يخرج كثيراً عما عهدناه في الشعر العربي"[30].

المبحث الأول

وصف الطبيعة

ذكر الطبيعة نابع من إحساس الشاعر ووجدانه، يأتي ذلك تعبيراً عن الإعجاب والابتهاج أو عن الضيق والمعاناة، أو وسيلة للرمز والإيحاء في بعض الأحيان.

والشعراء كثيراً ما "تضيق نفوسهم ذرعا بما يضطرب به المجتمع حولهم فيلوذون بالطبيعة ويستشعرون النشوة في أحضانها"[31]، فجاء وصف الطبيعة من الموضوعات الأدبية التي ظهرت عند الشعراء على مر العصور، ولو أمعنا النظر في الأعمال الأدبية السالفة قديماً وحديثاً لوجدنا شعراء العرب من الجاهلية إلى يومنا هذا يصفون الطبيعة ومظاهرها، وصفا دقيقا، ويتغنون بجمالها، ومظاهر الحسن فيها، فقد"سحرت الطبيعة شعراء العربية من قديم الزمان وراعتهم مشاهدها، وبهرتهم مظاهرها، فحلق خيالهم في أجوائها، وانطلق بين جداولها ومروجها وجنح فوق رباها وخمائلها، مأخوذاً بما أودعه الله فيها من جمال رائع، وفتنة آسرة، وحسن فيّاض"[32]. والشعراء الرومانسيون" يصطبغون مع الطبيعةبأحزان نفوسهم ويمزجون بها ويخلطون بينها وبين مشاعرهم الذاتية"[33].

والشاعر ماجد الحسيني كثيراً ما تستهويه الطبيعة فيبدأ قصيدته "الفن"[34] برسم لوحة جميلة للمكان فهو روضة يرفرف عليها الهوى، إذ تغمر الفرحة آفاقها، ولا يمل الإنسان المقام بها، ولا تمل النفس من جمالها وإشراقها، فأضفى عليها البدر سحراً بجماله وزادته السماء بركة، وألبسها الليل ثوبا جميلاً رقيقاً، والكون من حولها هادئ ساكن لا يسمع فيه إلا خرير الماء، وضحكات الزرع عندما يحركه النسيم:

في روضة رف عليها الهوى	وتغمر الفرحة آفاقها
لا يسأم الإنسان فيها الثوى	ولا تمل النفس إشراقها
أضفى عليها البدر من سحره	وزادها من بركات السماء
ومد فيها الليل من سره	ثوبا رقيق النسج شف الرواء
والكون ساج غير رجع الخرير	وضحكات الزرع عند النسيم

ويطيل الشاعر الوصف في هذه القصيدة ثم يجعل شبح الفن، وملهم الشعراء جاثماً فوق هذه الروابي فأخبرني بعض آماله وآلامه ثم ابتعد، إذ نفث في روحي أشياء تمنيت أنني لم آت إليه ضعيفاً، ولم يكن في مقدوري تحمل عبء الكفاح:

أسر لي آلامه وانثنى ينفث في روحي وولى وراح
يا ليتني ما جئته موهنا فلم أكن أحمل عبء الكفاح (35)

فأودع في نفسي رُقًى مفادها أنه الفن والحزن حياته وبه عناؤه، لأن الفنان يعيش التجربة النفسية في داخله:

أسرّ لي آلامه لم تكن إلا رقى أودعها في دمي
قال: أنا الفن، وهذا الشجن له حياتي وبه مجشمي (36)

وأخيراً، نجد الشاعر يستيقظ فجأة ويسأل، ما بال قلبي يخفق ويضطرب، وكيف أغني النشيد الحنون الذي طلبه مني الفن مع أني لا أجيده:

ورحت حيران له منصتا فقال: هيا غنّ لي واشدُ لي
ما كنت أدري كيف صوغ النغم وكيف في الناس تغنى اللحون
ما بال قلبي خافقا يضطرم وكيف غنيت النشيد الحنون (37)

عاش الشاعر حلما جميلاً استفاق منه في آخر بيت فكان أسلوباً جذاباً رائعاً، لم يخرج فيه عن نهج الرومانسيين الذين ينتمي الشاعر إليهم، حيث اندمج في الطبيعة فبث الروح والحياة من حوله، وأصحاب هذا المنهج لا يهتمون بالطبيعة إلا ليبثوها شكواهم ويناظرون بين مشاعرهم ومناظرها، فمناظرها الحزينة لها صلات بخواطرهم ومصائرهم، فيتخيلون في المخلوقات أرواحاً تحس مثلهم فتحب، وتكره، وتحلم فيشركونها مشاعرهم، فيخاطبون الأشجار والنجوم، والورود والصخور، وأمواج البحر، ومع أن هذه ظاهرة في الأدب العاطفي في مختلف العصور والأمم، فقد أكثر الرومانتيكيون منها، فكان طابعها في أدبهم أصدق، وأكثر تنوعاً، وأوسع مدى، ولذا عُد ذلك خاصة من خصائصهم، وذلك لرهف إحساسهم ورقة مشاعرهم (38).

فالرومانسيون يهيمون بالطبيعة بكل مناظرها "لأنهم يريدون أن يستلهموها ويستوحوها أسرارها، وأن يكون أدبهم صدًى للشعور الصادق بما يتجلى لإحساسهم من مناظرها" (39):

هذه الدنيا خيال الشاعر معقل القلب وسحر الناظر
هذه دنيا الربيع الناضر حلم الحب ولهو السامر

ثم يبدأ الشاعر برسم صورة الأرض، فهي بساط أخضر بما يوحيه في النفس من روعة وجمال، إذ وقع عليه الماء فانتعشت الزهور وترعرعت، فأينما نظرت وجدت منظراً ساحراً يتضاءل بجانبه سحر الساحر:

هذه الأرض بساط أخضر وقع الماء فرف الزهر
حيثما تلفت منها منظر فاتن يزري بفن الساحر (40)

ثم يسترسل الشاعر في وصف الربيع إلى أن يتساءل في شوق، يا ترى كم خلف هذه المرتفعات الجميلة من أحباب، التقوا في لحظات خلوة رومانسية رقيقة تخفوا فيها وراء أستار الليالي، وقضوا ليلهم ساهرين، فالأرض والسماء كلها ربيع، بل الدنيا كلها نشيد وغناء، فها هنا أحلام الشعراء، وها هنا روح الربيع الطاهر:

يا ترى كم بين هذي الربوات من أحباء التقوا في الخلوات
وتخفوا في ستار الظلمات وقضوا لليل جهد الساهر
هذه الدنيا ربيع والسماء هذه الدنيا نشيد وغناء
ها هنا أحلامكم يا شعراء ها هنا روح الربيع الطاهر (41)

المبحث الثاني

الشكوى والألم

ظاهرة الألم ظاهرة عامة، لم تترك شخصا إلا وأصابته بسهامها، فجميعنا مرت عليه لحظات طوال أو قصار، عانينا خلالها من الشكوى والحزن والألم على آمال ضاعت وفرص ولت، وأحباب أو أصدقاء فقدناهم، فجميعنا بلا استثناء شعر في لحظة من لحظات حياته أن هذه الدنيا عديمة الجدوى، وأن بها كفاحاً طويلاً، وأن لحظات السعادة والفرح أقل بكثير من لحظات الحزن والأسى.

وظاهرة الحزن والألم انعكست في أدب الرومانسيين ومنهم شاعرنا ماجد الحسيني الذي عانى في حياته كثيراً مما جعله يحلق في عالم الخيال، ويسبح مع الطبيعة ليخفف من هذا العناء، فالشاعر الرومانسي عالم الخيال أحب إليه من عالم الحقيقة (42). لقد عانى الحسيني وشكا ممن يسخر من الشعراء، ومن المجتمع الذي يسهر ويلهو دون جدوى، وكم شكا وتألم من الحياة وكفاحها وتذكر الزمن الماضي فحنّ إليه، حتى القلق الذي أصابه دون أن يعرف مصدره، كلها إرهاصات انعكست في شعره، "وعندما نتأمل مسمى ديوانيه "حيرة" و"ضياع" "نجد ارتباطاً وثيقاً بين الدلالة والمحتوى فالعملان يمثلان

الحيرة والضياع في مسارب النفس الإنسانية ومسارب الحياة كما يتصورها الشاعر"[43]. ونجد نفسه مضطربة، فمرة تقبل على الحياة بواقعها، وترضى بذلك، وأخرى نجده ساخطاً متفجراً، فيشكو ويتألم، يا لهذه النفس العاشقة للتناقض:

لذة العيش في اختلاف الأماني بين صدق من الحياة وكذب
هكذا صاغها الإله وسواها . فمن نحن صاح . في ملك ربي[44]

"إنها تقدمة تعكس نفساً شاعرة تعشق التناقض وتتعلق بأذيال الحيرة، وتقبل على الحياة بواقعها كما هو دون بهرج أو زيف"[45].

لقد أحس أدباء الاتجاه الرومانسي بحياة القلق والاضطراب الذي يسود العالم العربي، حيث شعروا بتخلخل المجتمع، وعدم تحقيق مآربهم وأحلامهم فالتمسوا لهم مهرباً يفرون إليه من واقعهم المرير، فهاموا بالطبيعة وعالم الخيال، وأودية الأوهام والأحلام، وسبحوا بأرواحهم فيما وراء الطبيعة[46].

ويلتقي الشاعر ماجد الحسيني مع ابن الرومي في ساعة ميلاد الطفل، واستقباله للحياة باكياً ينتظر ما خبأت له الدنيا من شقاء وخداع، يقول ابن الرومي:

لِما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأرغد
إذا أبصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقى من أذاها يُهدد[47]

فابن الرومي يرى أن بكاء الطفل يوحي في روعه بالأحزان والأكدار، فهو يبكي من هذه الدنيا لما سوف يلقاه من الأذى، مع أن الطفل يبكي لعلل وأمراض وتغير للجو الذي نشأ فيه، أما الحسيني فيرى غير ذلك:

يولد الطفل ويأتي للحياة صارخا كالمستغيث الخائف
فتحييه وجوه وشفاه باسمات فرحا بالهاتف
ما له يبكي، فهل أبصر ما خبأ الدهر له في طيه
أوتراه استنكر هذا العالم ورأى آثامه في حيه؟[48]

فيرى أن الطفل يولد باكياً صارخاً كالمستغيث الخائف، فتقابله وجوه باسمة فرحة بمجيئه، ثم يتساءل لماذا يبكي الطفل؟ هل رأى ما خبأ له الدهر من أزمات ومتاعب ومشاكل، أم أنه استنكر العالم الجديد، ورأى ذنوبه ومعاصيه"؟، ثم أشار إلى حقيقة ثابتة، وهي أن الطفل يولد بذهن صاف وصفحة بيضاء، ولكن من حوله هم الذين في استطاعتهم أن يوجهوه إلى الخير أو الشر، فهم مسؤولون عن جميع انحرافاته وشروره إن قدر له أن يعيش بعد ذلك شريرا" [49]. فما كان الطفل جانياً من تلقاء نفسه وبمجيئه، ولكن الجانين الحقيقيين هم من حوله، فالطفل خُلق نقياً طاهراً، وهم إلى الشر أحضروه فجاء إليهم مُكرها، فلو عودوه على الخير وحسن الخلق لاقتدى بهم، ولكنهم عودوه على الخطأ، فعندما رأوه يخطئ لاموه وانتقدوه:

ما جنى الطفل ولكن هم جنوا خُلق الطفل نقياً طاهرا
هم إلى الشر نشوه ودعوا أفلا يأتي إليهم صاغرا
لو على الخير وحسن الشيم عودوه ودعوه لاقتدى
ثم قالوا ليته في الرمم عندما قلد ما منهم بدا [50]

المبحث الثالث

المرأة والحب

الحب والغزل حديث الأشواق، ولواعج الشوق والفراق، وهو الكلام العذب اللطيف في وصف المرأة، وتصوير جمالها، من خدود وردية، ومنطق رخيم، وشعر فاحم، وثغر باسم، وقوام معتدل، وخطو كخطو الغزال، "والغزل مصدر من معانيه الضعف في السعي وإلف النساء والتخلق بما يوافقهن من شمائل حلوة وكلام مستعذب، والتعبير عن ذلك يسمى النسيب، ومهما يكن فالنسيب أو الغزل فن رقيق لين ظريف، يصور عاطفة اجتماعية طبيعية، تنحل إلى شعور بالنقص، ورغبة في إكماله والتلطف في ذلك إلى أبعد غاية" [51].

إن علاقة الرجل بالمرأة علاقة إعجاب واستلهام، فيستمد من جمالها منابع لتجاربه الشعورية ليصدر عن ذلك وصفه الجمال الحسي والروحي لها.

وفي شعر ماجد الحسيني، نجد أن الغزل شكل جزءاً كبيراً من شعره، فيذكرنا بالمتقدمين من شعراء الغزل، فنلمح في شعره طوابع غزل ابن زيدون في محبوبته ولادة بنت المستكفي، وتبرز صورة المرأة وجمالها في شعره في محاور ثلاثة:

- الأول منها: نظرته للمرأة بحب وشوق واستغراق في الحب، فيصف جمالها وحسنها، وأنها

مصدر لإلهامه في الشعر.

- الثاني: ينظر إليها نظرة مختلفة عن الأولى، فهي من سبب له الألم والحزن والشقاء، حتى كادت أن تقتله بحبها.
- أما الثالث: فيختلف عن سابقيه، حيث ينظر إلى المرأة باعتبارها مصدر الشرور، فهي أشبه بالشيطان.

ونجد الغزل بارزاً في الشعر السعودي المعاصر، وإن اضطربت عواطف الشعراء السعوديين حوله، فهم يضطربون بين حالتي العفة والمجون عند شاعر واحد، في حال واحدة، وفي ديوان واحد فالشاعر تقي ورع في قصيدة لا تعدو علاقته مع فتاته القول الحلال، وإعجاب الروح بالروح، وهو في أخرى يبدو غارقاً في الذات الجسدية [52].

وكثيراً ما يموه الحسيني في غزله بالمرأة، فيقرض غزلاً على لسان صديق له عانى من تلك التجربة معبراً على لسان حاله عن تجربته، ولكن سرعان ما ينكشف المخبوء بين بيت وآخر من أبيات القصيدة، ففي قصيدة "جارة الشاغور" [53]، يصوغ قصيدته على هذا التمويه وكأنها تجربة لأحد أصدقائه، فبعث إلى المحبوبة ليطمئنها بأنه لم ينس عهده معها ولم ينس ليالي الأنس فصورة الأمس مازالت غضة في القلب والعقل، فهي كالزاد تمده بالحياة كما يمد الغذاء الجسم بالطاقة فهي في روحه وخياله، وهو على اتصال بها لم ينقطع:

جارة (الشاغور) لم ننس الليالي ... لا تراعي، لا ولم نسل المجالي
صورة الأمس التي عشنا بها ... والرؤى الغضة، مازالت ببالي
هي زادي، في "حياة" أجدبت ... أنا أحياها بروحي وخيالي
نحن بالذكرى، وفي هذي الرؤى ... في لقاء، ما له أي انفصال [54]

وكثيراً ما يرمز الشعراء الرومانسيون، فنجد الخد عندهم ورداً وتفاحاً وجلناراً ومرمراً، والثغر كرز وياقوت وأرجوان وشهد، والقد والقوام غصن بان وأملودة، والصوت بلبل وهزار، وأن مثل هذه العناصر الجياشة عادة ما يربط الشاعر بوصف الطبيعة كعنصر ثالث مشارك بينه وبين محبوبته، وهذا ظاهر في أشعار الرومانسيين، فتمتزج عوالم الطبيعة بعالم الوجدان، بل إن الحب قد يقترن بالفضيلة عندهم، "فلم يعد الحب عاطفة جارفة من عواطف القلب، بل صار لدى الرومانتيكيين فضيلة من الفضائل" [55].

وفي قصيدة "همسة" [56] يطالعك عنوان القصيدة بفكرتها، وعادة العشاق والمحبين مصاحبة

الليل، إذ التواصل بينهم بالهمسات، فيستيقظون حين ينام الناس، ويناديهم الليل ليأنس بهم ويستأنسون بأستاره، وتكون فيه فرصة لإطفاء نار الشوق، ويظلون كذلك بين نجوم الليل، وترانيم النسيم، والفضاء الواسع، حتى يمر بهم الفجر بضيائه:

يا حبيبي هجع الليل فقم وامض بنا
سكن الليل وهذا الليل قد نادى بنا
يا حبيب القلب قم نطفئ لظى من حبنا
ونناجي بهوانا الفجر إن مر بنا
يا حبيبي
بين أضواء النجوم وترانيم النسيم
والفضا عذب الوجوم والرؤى ملء الصميم (57)

وفي ظل سكون الليل وصمته يحلو للمحبين الغناء فيكسرون صمت الليل، والهمسات الخافتة، فالأحلام تستيقظ ليلاً، وتتوارى نهاراً:

ونغني وبصمت الليل قد يحلو الغناء
قد سئمنا الهمس بالنجوى وأضنانا الخفاء
فليسعنا الليل كم في الليل سلوى وعزاء
رُب حلم باحه الليل وواراه الضياء (58)

وشاعرنا الحسيني يكثر من استخدام الرمز والمثل العليا، فالزهرة رمز للجمال والرقة والنقاء، وفي قصيدة "زهرة في القمم" (59) يفضل أن يبقى بعيدا عنها، ولا يستجيب لندائها حتى لا يلوثها، فكم من عاشق جاهد من أجل الوصول إليها لكنه فشل، فأنت يا زهرتي كالجبل الوعر لأنك ذات مكانة اجتماعية راقية لا أستطيع الصعود إليها، فكم حاول قبلي من الوصول إليك فكانت نهايته مأساوية!:

لا تنادي يا زهرتي لست أقوى أن ألبي النداء من فوق قمة
لست أقوى تسلق الجبل الوعـ ـر وأخشى هناك قطع الأزمّة
لا أريد الصعود بعد الذي أبـ ـصرت كم فيك من شهيد ورمه (60)

المبحث الرابع

التأمل في الحياة

إن التأمل في الكون وأسراره من المبادئ التي حث عليها الإسلام؛ لأن المسلم إذا تدبر في هذا الكون العجيب الصنع، المليء بالعجائب، فإنه يستشعر عظمة خالقه ومبدعه، فالتأمل لا يتجاوز بعد الشاعر وإغراقه في تخيلاته وتصوراته فيما يدور في ذهنه تجاه بعض ما يكتنفه ويحيط به، ويتردد في خاطره وفكره، و"الشاعر عندما يغوص في أغوار الأشياء تلفه الحقيقة، ويستحوذ عليه الخيال، ويهيم في الأوهام والوساوس وما هذا إلا ردة فعل من رهافة حس الشاعر، ورقة شعوره وتحليق بصيرته"[61]. والتأمل في الحياة وما بعدها ليس بغريب على الأدب العربي، إذ يعبر الأدب عن الوجدان، وعن النفس الإنسانية، والتأمل فيها وفي جميع مكونات الحياة.

وإذا قرأنا شعر الحسيني وجدنا تأمل الكون وأسراره وكل ما يحويه من أهم الموضوعات التي تأملها، ففي قصائده يتساءل عن هذا الكون العظيم وإنشائه، وقصيدة "حيرة"[62] التي جعل منها عنواناً لديوانه الثاني. ولكنه رغم حيرة التساؤل لديه يعود إلى إيمانه حيث يلجأ إلى ربه، فيقف أمامه مستلهما هداه، ويناجيه ليبثه شكواه فيا رب أنت أنشأت هذا الكون فأنا آمنت بالحق الذي أنزلت:

يا آخذا بأزمة الأبد ... متحجبا في اللانهايات
يزجي الخلائق من يد ليد ... يمضون في مجهول غاياتِ
الكون هذا أنت منشئه ... آمنت يا رباه بالحق
يا هل ترى من أين بارقه ... قد شع عند بداية الخلق[63]

ثم يتوجه إلى الله فزعاً من حيرته التي تنتصب له في جميع دروبه كالمارد الجبار، تهدد وجوده، وتهز فكره[64]، ويعود إلى فطرته التي فطره الله عليها إذ يقف مناجياً ربه لينقذه من الحيرة، راجياً منه أن يهديه إليه، وينير قلبه من حلكة الجهل والضلال، فينفي لجوءه إلى أحد، والظنون إذا أصابت الإنسان أدخلته في غياهب الحيرة؛ فتختلط عليه جميع الأمور، وإن "تساؤلات شاعرنا لا تبلغ فيه الذروة إذ تصرفه منازعه الإيمانية إلى ربه ملتمسا دفء اليقين"[65]:

رباه حِرْتُ فخذ إليك يدي ... وأنِرْ لقلبي حلكة الحجب
ما كنت باللاجي إلى أحد ... إلاك، فارحمني من النَّصَب

قد أجهدتْ فكري الظنون ولم أبرح من الألغاز في تيه
حيث ابتدأت رجعت ولم يكشف لقلبي عن خوافيه[66]

وما أشبه عودة الحسيني إلى ربه بإنابة الإمام الشافعي ' حين قال:
فلما قسى قلبي، وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما[67]

والتأمل في الكون وأسراره خلف صراعا نفسيا يعتلج في نفس شاعرنا، فالكون كالمعركة، إذ يريدك أن تتقدم وتقاتل فيها، فلا تجعل حزنك يدفعك للبكاء على ما فات، فمن سيبكي علينا عندما تغرب شمس حياتنا؟:

والكون معركة فسِرْ قُدُمًا راح القتيل فلا تنُحْ حزنا
من سوف يبكينا إذا غربت عنا الحياة ومن سيندبنا[68]

ثم يتأمل هذا الكون في فجره وطيره، ونسماته، إذ تعطره بروائحه الزكية، وكيف أصبح هذا الكون يرنو للشروق منتشياً:

وتهادت فوقه النسمات وسنى تنفح الكون بريا عاطر

***

وتمطى الكون يرنو للشروق ومشى الفلاح في الصبح المفيق

***

ينتشي من بهجة الأفق الغريق في شعاع ذهبي غامر[69]

ويطلب مشاركتك في التأمل في هذا الشفق، وهذه الصورة الشائقة:

فتأمل في فتون الشفق أحمر في أخضر في أزرق

***

صورة بين إطار شيق لونها من شهوات الخاطر[70]

وتظهر النظرة الفلسفية عند شاعرنا في قصيدة "فيلسوف"[71]، إذ يصدر لنا فيها هذا الفيلسوف الذي يحاول استكناه المجهول، فيعجز عن إدراك هذا الكون وخالقه، فينتابه كثير مما ينتاب المتجاوزين حدود التفكير وطاقات العقل البشري، يقول الحسيني:

تحير لا يدري طريق صوابه وسائل لا من يرتجي لجوابه
فراح على الأقدار والناس ساخطاً يصب على الأكوان سوط عذابه
تلوح له سبل الهدى ثم تختفي فيخبط لا يدري طريق صوابه
مضى يطلب السر المحجب عنوة فضل ولم يملك عنان ركابه
ولج يؤم الغيب بين مجاهل فجن ولم يدرك مفاتيح بابه
ومات ولم يدرك من السر ومضة تراه سيجلو سره في ترابه؟[72]

ويرى الدكتور حسن الهويمل أن "ماجد الحسيني يضارع بعض الشعراء الذين تنتابهم مثل هذه الهواجس كالفقي وسرحان ومقبل العيسى، ويمكن أن نسمي مثل هذه الهواجس تساؤلاً يؤدي في النهاية إلى الإذعان الفوري"[73].

وتأملات الحسيني المعانقة لأحضان الكون، التي يحاول من خلالها أن يستشف مجاهله وألغازه في الصور التي رسمها، ويبدو لي أن مرجع ذلك امتزاج روحه بهذه التأملات، فيظل يعزف على ألحان الحيرة والشك، والتساؤلات لإدراك هذا الكون وكنه الأشياء، فالناس يلهبها سوط الحياة، بينما الموت يترصدهم في نهاية الطريق، ويرى الدكتور صابر عبد الدايم أن التأمل "هو الذي يسري في كيان هذه المواقف ليجمعها تحت مظلة واحدة هي التأمل في الحياة"[74].

والشعراء الرومانسيون كثيراً ما يهربون من الحياة الواقعية إلى عالم آخر، يتأملون فيه، ويألمون ويبثون الكون شكواهم وحزنهم، فيرتمون إليه ليشاركهم أحزانهم، فالامتزاج بينهما كبير جداً.

هناك أمور أبهم الله أمرها في الحياة الدنيا لحكمة يقف العقل البشري أمامها حيرة وعجزاً، والحسيني يؤمن بذلك، وتلك علاقة رضية يتقلدها المسلم، فتريح نفسه، وتثلج صدره، وتمنحه القوة[75]، وكم يتأمل شاعرنا في خلق الإنسان!، إذ ينزه الله عن أفكار البشر وما يدور فيها، فيحس الشاعر بصوت بداخله يزلزل أركانه وأفكاره، ويسأل عن الخلق وسر خلقهم، وأن عقلية هذا الإنسان ضعيفة، فالله يعطيه من الأسرار ما يحتمل عقله، ومع ذلك يعصي الله، فموسى عليه السلام فقد وعيه حينما تجلى ربه للجبل، فما بالنا بإنسان عاص لله؟:

وأهاب بي صوت يزلزلني ما للأنام وسر خالقهم
أيحاول الإنسان يشهدني قد ضل ذا الإنسان حيث فهم
عقلية الإنسان واهية أعطيه من سري بمقياس
إن الكليم أتته غاشية في الكشف، كيف بحلف أرجاس؟ (76)

ويتأمل الحسيني في أمر هذا الإنسان الضعيف الذي يبحث عن معرفة ذات الله ليفهمها، فالبشر لم تفهم بعضها، فكيف يبحث في ذات الله خالقه ومنشئه؟، فما يلبث الشاعر أن يعود إلى طريق الصواب فيؤمن بقدرة الله، وأنه فوق قدرة عقله وأفكاره، فالإنسان قد احتار في أمور الخلق، فكيف له أن يدرك المبدع الخالق:

آمنت يا رباه بالقدر وعلمت أنك فوق أفكاري
قد حِرْتُ في أعجوبة البشر أنى؟ بصنع المبدع الباري (77)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له أن وفق ويسر، وبعد

لقد حاول هذا البحث دراسة الرومانسية في شعر ماجد الحسيني، وقد اقتضت خطة البحث أن يبدأ بتمهيد حول حياة الشاعر من حيث مولده ونشأته، وأعماله ومناصبه، ووفاته، وأهم آثاره، وكذلك شعره في المنظور النقدي، ثم مفهوم الرومانسية.

وفي الفصل الأول تناولت الدراسة أهم المؤثرات في رومانسية الشاعر ماجد الحسيني الثقافية والنفسية والاجتماعية.

وأما الفصل الثاني من هذا البحث فتناولت الدراسة موضوعات الرومانسية في شعره كوصف الطبيعة، والشكوى والألم، والمرأة والحب، وحب الوطن، والتأمل في الحياة، والرثاء، والإنسان.

وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج الآتية:

1- أن الشاعر ماجد الحسيني كان شاعراً رومانسياً تشهد بذلك روحه الشعرية المبثوثة في دواوينه، وأنه من رواد الإتجاه الرومانسي في المملكة العربية السعودية.
2- أنه خاض غمار كثير من الأغراض الشعرية.
3- أن شعره نتاج قريحة صافية، ونفس متوثبة، ورؤية شاعر مطبوع، إذ يمتاز الحسيني بميزة

أنتجت له شعراً كثيراً، أجاد في جُلّه، فأغلب قصائده تتسم بروح التشاؤم والألم والقلق والحيرة.

4- تأثر بفحول الشعراء قديماً وحديثاً، وتقاطع شعره مع نتاجهم الأدبي، حيث ظهر واضحاً في شعره.

5- أن الشاعر ماجد الحسيني ممن أثّر في الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية بشعره الرومانسي.

6- شغلته الهموم والقضايا التي شغلت الشاعر السعودي على المستويين الذاتي والاجتماعي.

كما خلص البحث إلى عدد من التوصيات على النحو الآتي:

1- احتياج المكتبة الأدبية في المملكة العربية السعودية إلى الدراسة الوافية الكافية للشعراء الرومانسيين في المملكة العربية السعودية.

2- دراسة اللغة الشعرية في شعر الشعراء الرومانسيين السعوديين وتقريبها إلى فهم المجتمع.

3- دراسة التيارات الأدبية الحديثة في الشعر كالرمزية، والواقعية... وغير ذلك حتى تكتمل مكتبة الأدب العربي وتُسد ثغراته.

4- القيام بدراسة مقارنة بين رومانسية الشعراء السعوديين وغيرهم في البلاد العربية الأخرى.

وفي الختام أشكر الله سبحانه وتعالى، ثم أشكر كل من ساهم معي في إنجاز هذه الدراسة وإخراجها إلى حيز الوجود، راجياً الله أن أكون قد وفقت لما فيه خدمة لتراثنا الأدبي العربي.

The Romantic in Saudi Poetry - Majid Al-Husseini as a Model

Ziad A. Alharthi, *Department of arabic language***,** *Jaddah University, Jaddah, KSA.*

Abstract

From the perspective interest of the Saudi literature, and take care of our contemporary writers and poets, This research spoke about romantic poetry in Saudi poetry and we took Majid al-Husseini as a model, and the nature of the research warrant divided it into an introduction and preface, five chapters and a conclusion, in the introduction the researcher talked about the definition of the subject and its importance. At boot talked about the poet's life from his birth to his death, and his effects, and the definition of the concept of romance, the first section talked about the description of nature, and the second section talked about the complaint and pain, and the third section talked about women and love, and the fourth section talked about reflection on life, then the finale the researcher summed up the results of the study and some of the recommendations, then proven the sources and references.

قدم البحث للنشر في 2016/3/17 وقبل في 2016/5/15

الهوامش

(1) ينظر ديوان تسالي: تقديم حسن الشنقيطي، ط أولى، 1371هـ، (2).

(2) ينظر بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، ط أولى، 1972م، دار العلم للملايين، (214)، ينظر محمد محمد شراب: شعراء من المملكة العربية السعودية مع مقدمة وفصول في النقد، ط أولى، 1426هـ، دار قتيبة (578)، ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام، ط ثانية، مطبوعات نادي المدينة الأدبي 1420هـ، (290/1).

(3) المرجع السابق: الصفحة نفسها.

(4) ينظر بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية (214)، ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (290)، ينظر محمد محمد شراب: شعراء من المملكة العربية السعودية مع مقدمة وفصول في النقد (578).

(5) ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (290/1).

(6) ينظر بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية (214).

(7) ينظر ديوان تسالي: تقديم حسن الشنقيطي (2).

(8) ينظر حسن فهد الهويمل: في الفكر والأدب دراسات وذكريات، نادي المدينة الأدبي، ط أولى، 1408هـ (94).

(9) زيارتي الخاصة لأسرة الحسيني بتاريخ 1433/12/18هـ.

(10) زيارتي الخاصة لأسرة الحسيني ومقابلتي مع أبنائه.

(11) أخبرني بذلك ابنه الأكبر محسن خلال زيارتي له في جدة.

(12) ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (290/1)، محمد محمد شراب: شعراء من المملكة العربية السعودية مقدمة وفصول في النقد (578).

(13) ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (290/1)، ينظر خالد بن أحمد اليوسف: أدب وأدباء المدينة المنورة دراسة ببليوجرافية وتحليل ببليومتري، ط أولى، نادي المدينة الأدبي 1431هـ (84).

(14) ينظر بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية (214)، ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (290/1)، ينظر محمد محمد شراب: شعراء من المملكة العربية السعودية مع مقدمة وفصول في النقد (578)، ينظر حسن فهد الهويمل: في الفكر والأدب (29)، ينظر محمد العيد الخطراوي: شعراء من أرض عبقر، منشورات نادي المدينة الأدبي، د.ط، (211/1).

(15) ينظر محمد محمد شراب: شعراء من المملكة العربية السعودية مع مقدمة وفصول في النقد (578)، ينظر محمد العيد الخطراوي: شعراء من ارض عبقر (211/1).

(16) ينظر أحمد بن سعيد بن سلم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (290/1)، ينظر حسن فهد الهويمل: في الفكر والأدب (29)، ينظر محمد محمد شراب: شعراء من المملكة العربية السعودية مع مقدمة وفصول في النقد (578)، ينظر خالد اليوسف: أدب وأدباء المدينة المنورة (84).

(17) ينظر محمد النويهي: قضية الشعر الجديد، ط بيروت، دار الفكر العربي (10).

(18) ينظر عثمان الصوينع: حركات التجديد في الشعر السعودي المعاصر، ط1، المديرية العامة بوزارة الإعلام (399/2).

(19) الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، ط3، دار النهضة العربية (10).

(20) الشنفرى: ديوانه، ط بيروت، دار صادر (55).

(21) عبد القادر القط: الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر (12).

(22) إقبال بنت العرفج: الرومانسية في الشعر السعودي الحديث، ط أولى، 1430هـ، النادي الأدبي بالأحساء (37).

(23) محمد مندور: الأدب ومذاهبه، ط 6، نهضة مصر 2006م، (62).

(24) ينظر الرومانسية في الشعر السعودي الحديث (36).

(25) ينظر المرجع السابق (36)، مسعد العطوي: الشعر الوجداني في المملكة العربية السعودية، ط2، الرياض، 1420هـ.

(26) مسعد العطوي: الشعر الوجداني في المملكة العربية السعودية، (69).

(27) ينظر المرجع السابق (95).

(28) عثمان الصوينع: حركات التجديد في الشعر السعودي المعاصر (473/2).

(29) ينظر إقبال بنت العرفج: الرومانسية في الشعر السعودي الحديث (327).

(30) المرجع السابق: (328).

(31) عبد الله عبد الجبار: التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية (276).

(32) صابر عبد الديم: أدب المهجر، دار المعارف، ط1، 1993م، (409).

(33) أحمد عوين: الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث، ط1، دار الوفاء، الأسكندرية، (د.ت)(92).

(34) حيرة (31).

(35) حيرة (36).

(36) المصدر السابق (36).

(37) حيرة (37).

(38) ينظر محمد غنيمي هلال: الرومانتيكية (160).

(39) محمد غنيمي هلال: الرومانتيكية (154).

(40) حيرة (42).

(41) حيرة (47).

(42) ينظر عثمان الصوينع: حركات التجديد في الشعر السعودي المعاصر (473/2).

(43) حسن الهويمل: في الفكر والأدب (29).

(44) حيرة (9).

(45) محمد العيد الخطراوي: شعراء من أرض عبقر (213/1).

(46) ينظر بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية (386).

(47) ابن الرومي: ديوانه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002م، (374/1).

(48) حيرة (21).

(49) محمد العيد الخطراوي: شعراء من أرض عبقر (218/1).

(50) حيرة (23).

(51) أحمد الشايب: الأسلوب، مطبعة النهضة المصرية، ط10، 1998م، (83).

(52) ينظر بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية (226).

(53) ضياع (142).

(54) ضياع (142).

(55) محمد غنيمي هلال: الرومانتيكية (168).

(56) حيرة (106).

(57) حيرة (106).

(58) المصدر السابق (107).

(59) ضياع (126).

(60) ضياع (126).

(61) جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1973م، (232).

(62) حيرة (15).

(63) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(64) ينظر محمد العيد الخطراوي: شعراء من أرض عبقر (215/1).

(65) حسن الهويمل: في الفكر والأدب (30).

(66) حيرة (16).

(67) الإمام الشافعي: ديوانه، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، 1974م، (78).

(68) حيرة (52).

(69) حيرة (44).

(70) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(71) المصدر السابق (38).

(72) حيرة (38).

(73) في الفكر والأدب (31).

(74) أدب المهجر (459).

(75) ينظر محمد العيد الخطراوي: شعراء من أرض عبقر (216/1).

(76) حيرة (20).

(77) المصدر السابق، الصفحة نفسها.